



○ مشاركة في أحد المعارض.



○ ورشة تطوعية.



○ معرض الفنون التشكيلية.

حاصلة على جائزة يعقوب بن إسحاق الكندي.. مدربة في القيادة التنفيذية والتنظيمية وتدريب المجموعات والفرق.. عضو جمعية الفن المعاصر وجمعية الفن التفاعلي «انتراكشن آرت».. مدير مكتب ضمان الجودة وأستاذ مشارك في كلية الهندسة بجامعة البحرين.. الفنانة التشكيلية د. زينب محمد رضا لأخبار الخليج:

النجاح ليس مفتاح السعادة بل السعادة هي التي تجلب النجاح



○ د. زينب محمد رضا.

لوحة الشرف ونشر النتائج بالجرائد المحلية، وقد كنت أتخيل نفسي دائما في الطفولة معلمة للتربية الفنية. لماذا توجهت إلى دراسة الهندسة الكيميائية؟ التحاقني بكلية الهندسة جاء صدفة، ووجدت نفسي في تخصص الهندسة الكيميائية، وحصلت على رسالتي الماجستير والدكتوراه في هذا المجال من جامعة مانشستر ببريطانيا، وقد توقفت عن ممارسة هواية الرسم منذ مرحلة الثانوي بسبب مشاغل الحياة وعملي معيدة لدى الجامعة. أول محطة عملية؟ لقد كانت مرحلة الدراسة الجامعية ممتعة للغاية، وقد تخرجت فيها بامتياز مع مرتبة الشرف، وحصلت على جائزة يعقوب بن إسحاق الكندي والتي تمنح عادة للمتفوقين، وبالنسبة إلى أول محطة عملية فكانت بمعهد البحرين للتدريب الذي عملت به معلمة للهندسة الكيميائية، ثم توظفت في جامعة البحرين مساعد بحث وتدريب، وبعد ذلك بعام تقريبا حصلت على رسالة الماجستير من جامعة مانشستر، حيث تم ابتعالي من الجامعة لتفوقي ثم منحتني نفس الجامعة بعثة لدراسة رسالة الدكتوراه.

يقول نزار قبانى: «ترك أثرا طيبا أينما حللت.. سترحل يوما ويبقى عطرك عالقا بالأذهان.. وقد تظفر بدعوة من قلب صادق أو روح أحببتك أو نفس وفيه.. جميل أن يكون لك أثر طيب وبقايا عالقة من عطر حروفك في كل مكان، ورائع أن تترك ذكري يتحدث عنها الآخرون بعد رحيلك، فكل شيء يذهب ولا يبقى سوى هذا الأثر محفورا في القلوب ليضيء عتمة الغياب. د. زينب محمد رضا، أستاذ مشارك في جامعة البحرين بقسم الهندسة الكيميائية ومدير مكتب ضمان الجودة، مدربة في القيادة التنفيذية والتنظيمية وتدريب المجموعات والفرق، فنانة تشكيلية بامتياز، رسالتها في الحياة أن تترك بصمة خاصة بها يمكن من خلالها التأثير في حياة الآخرين، فهذا هو مبدؤها الذي قررت أن تسير عليه عبر مشوارها الطويل المليء بالإنجازات والعطاءات، والذي تتوقف عند أهم محطاته في الحوار التالي: بداية علاقتك بالفن؟ بداية علاقتي مع الفن جاءت مبكرة للغاية، وأذكر أن أول مشاركة فنية لي كانت عند عمر ١١ عاما بمركز سلمان الثقافي من خلال مسابقة على مستوى مدارس البحرين وفزت فيها، وكانت تجربة جميلة وممتعة بقيت محفورة بالذاكرة خاصة بعد إدراج اسمي حينئذ ضمن



أجرت الحوار: هالة كمال الدين

أسير على مبدأ «سنيب حتما ويبقى الأثر الإيجابي الذي نتركه»! زوجي أكبر داعم وضحي بعمله لمرافقتي أثناء دراسة الدكتوراه ببريطانيا

أرفض التدريس التقليدي وأستمع بالأسلوب التفاعلي هدف في بوحة التميز في التعليم والقيادة تحديث أساليب تدريس المعلمين

تجلب النجاح، فضلا عن أن السعادة قرار داخلي ينبع من داخل الإنسان، وهذا ما أحاول غرسه في أبنائي إلى جانب بذل أقصى جهد لديهم لتحقيق أهدافهم واستقبال التحديات بتفاؤل، والتدرج في الوصول، والشعور بالرضا بعد التوكل التام على الخالق ومن ثم الإحساس بالطمأنينة. أريد لروحك إلى قلبك؟ تتعرض المرأة في مختلف مراحل حياتها لكثير من الضغوطات النفسية وقد تعاني من الاضطهاد من قبل الأسرة أو الرجل أو المجتمع، وهناك من مررن في حياتهن بمواقف وصدمات عنيفة قد تفوق طاقتهم سواء عمليا أو إنسانيا مما يجعلهن أكثر عرضة للانكسار والاستسلام والتشاؤم، ولذلك رسالتي لأي امرأة هي أن تتحول انكساراتها إلى قوة وحافز، وأن تقف وتقاوم وتقول لنفسها إنها حرة ولا شيء يقيدتها وأن تحارب كل الصعوبات والعثرات وتكلمها، وهذا ما عبرت عنه فعليا في لوحة بعنوان «حرة» التي اعتبرها الأكثر تميزا وقربا إلى قلبي.

عودتي إلى الفن بعد انقطاع طويل جاءت بعد حصولي على رسالة الدكتوراه ومن ثم أصبح لدي وقت لممارسة هذه الهواية، وكل لوحة لي هي انغماس في روحي، وتمثل حوار بيني وبين من حولي، وأحلم بأن يكون لي معرض خاص يضم كل أعمالتي التي أتمنى أن تكون مصدر إلهام للآخرين، فكل من تلق يقرأها من منظور مختلف، والعالم بالنسبة لي ما هو إلا لوحة فنية كل منا يسهم في رسمها بضربة فرشاة تخلق منها تحفة من الجمال والعطاء الجديد. ماذا تعكس لوحاتك؟ تعكس لوحاتي مشاعري وأحاسيسي حول الموضوع الذي أختاره للرسم، وعموما أنا أميل إلى استخدام ألوانات الأكريليك على قماش الكانفيس لرسم ما يمس قلبي، وقد رسمت مجموعة من اللوحات ركزت فيها على هشاشة وقوة المرأة حيث استلهمت ذلك من وقائع حدثت مؤخرا لامرأة أعرفها جيدا من قبل تعرضها للإساءة من زوجها حيث عاشت تحولها من مرحلة اليأس والضعف والاستسلام التام إلى مرحلة الرفض والقوة، وتحكي اللوحات مراحل هذا التحول وإظهار قوة المرأة التي تكمن في ضعفها، كما اخترت راقصة باليه لتعكس جمال المرأة ونعومتها وهدهوها وأناقته وقوتها. أصعب لحظة؟ أصعب لحظة مرت بي كانت فقدت إنسان عزيز وهو من الشخصيات التي قدمت لي كل الدعم وتعلمت منه الكثير من القيم والمبادئ عن الحياة ولعل أهمها أن النجاح ليس مفتاح السعادة بل السعادة هي التي

أكثر إحباطا من جيلنا، لذلك حين يواجه أحدهم أي مشكلة تجده بحاجة فقط إلى التوجيه وإشعاره بأن الأفكار نابغة من داخله وليست مفروضة عليه. رسالتك من خلال احتفال الكوتشينج؟ دخولي مجال الكوتشينج جاء بسبب فقدت إنسان عزيز بشكل مفاجئ، الأمر الذي قادني إلى التفكير في أهمية إحداث أثر في حياة الآخرين وهذه هي رسالتي من وراء احتفال هذا المجال انطلاقا من قناعاتي أن الرحيل حتمي ويبقى فقط الأثر الذي نتركه، ومن هنا جاء قرار خوض الكوتشينج الذي أحاول من خلاله تغيير فكر الآخرين. تأثير مهنة الكوتشينج على شخصيتك؟ لقد أقدمت على دراسة الكوتشينج أون لاين وذلك عبر مؤسسة بريطانية وهي مهنة تتطلب وجود شروط ومواصفات معينة في صاحبها ولله الحمد هي متوفرة في شخصيتي، ويمكن القول إن هذه المهنة غيرت نظرتي لمعنى النجاح، حيث لم أعد أراه في المنصب وإنما في مساعدة الآخرين على التميز والتغيير، كما أنها منحتني الضناعة بأن مهنة المعلم ليس التعليم فقط بل يأتي قبل ذلك دوره كمربي، وللأسف لا يحدث ذلك اليوم بالقدر المطلوب. الاهتمامات التدريبية الحالية؟ حاليا أصعب كمنسقة لبرنامج الأجهزة الدقيقة والتحكم في العمليات، وأنظم العديد من ورش العمل لتطوير المهارات المهنية في مجال التصغير والتصنيع المصغر، وتكنولوجيا النانو، وتحلل الأصباغ، ومعالجة المياه والتحليل الكهروكيميائي. الفن بالنسبة إليك؟



○ جائزة يعقوب بن إسحاق الكندي.

تجربة الدكتوراه؟ حدث أن تزوجت بعد حصولي على رسالة الماجستير، وحين كان ابني عمره أربعة أشهر قررت السفر للحصول على رسالة الدكتوراه، ولن أنسى تضحية زوجي بعمله واستقالته لمرافقتي للدراسة ببريطانيا حيث انتهت الفرصة للدراسة هناك أيضا في الفترة نفسها، وقضينا أربع سنوات هناك، بعد ذلك عدت إلى مملكة البحرين وعملت بجامعة البحرين أستاذة مساعدا ثم أستاذة مشاركة وبالطبع أشعر بسعادة بالغة لممارسة مهنة التدريس الممتعة. كيف تتحول مهنة التدريس إلى متعة؟ بإمكان أي معلم أن يحول صفوفه إلى مصدر لإمتاع الطلاب، وذلك عن طريق الابتعاد عن الأسلوب التقليدي، والتركيز على الأسلوب التفاعلي، وقد ساعدني على ذلك عملي في وحدة التميز في التعليم والقيادة بالجامعة، والتي أدرب خلالها المعلمين على أساليب التدريس وعلى الإبداع وذلك عبر ورش تطوير مهني أنظمتها لهم، وفي رأيي تتوقف درجة إبداع المعلم على مدى تفاعله مع الطلبة وخلق بيئة تحفز الطالب على التفكير والابتكار والإنتاج وهي عملية متبادلة بين طرفي العملية التعليمية. رؤيتك للجيل الجديد؟ أنا أرى الجيل الجديد مختلفا ويتمتع بقدرات وطاقات مكبوتة بحاجة إلى تحفيزه على إخراجها والتعبير عنها، ولذلك يجب تطوير أسلوب التعليم بما يضمن إيصال المعلومة إلى هذا الجيل عبر أنشطة وفعاليات مشجعة، كما أنني

وأؤكد هنا أنه جيل لا يقبل الأوامر بل يجب مشاركته دائما في كل شيء وفي أي قرار، وهذا هو أحد أسباب دراستي للكوتشينج وخاصة بعد أزمة كورونا التي أثرت بالسلب في تفاعل هذا الجيل ودرجة إبداعه، ولا بد أن نضع في الاعتبار أن شباب اليوم

دخولي مجال الكوتشينج جاء بعد فقد مفاجئ لإنسان عزيز

الجيل الجديد يملك قدرات مكبوتة بحاجة إلى تحفيزه لإخراجها